Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



عش «حزب الله» المطلوب رأسه حياً أو ميتاً، مسلحاً أو مجرداً، فرادى أو جماعات.

إنها الحرب... بين بئر العبد وواشنطن.

كلما زعق «أوري لوبراني» بعد مصرع جنوده في دشمة أو ملالة «يُعبِرن» بالويل والثبور، فاقداً أعصابه وحرس حدوده، أمام ميكرفون الإذاعة الإسرائيلية في «نهاريا».

ثمة قلوب تخفق في بئر العبد وتنبض وسط الظلام، وخصوصاً مع هدير طائرات حربية في الليل.

إنها الحرب بين بئر العبد وتل أبيب...

بين الوهم والحقيقة، بين الشائعة والواقع ثمة خيط رفيع، تحاول التقاطه، أو التقاط أنفاس كائنات بشرية تركض وراء لقمة العيش والحرية معاً. هم، تحت مجهر علماء الدين والنفس والاجتماع والسياسة، وعلى مرمى بصر طائرة حربية أو سيارة مفخخة، وفي حيّ ضيق ذاعت شهرته حتى السينما الهوليوودية، في أفلام عن ناس هذه البلاد كخاطفين، وكيف حرّرهم «شاك نوريس» في فيلم «Delta Force»، مقتحماً الضاحية، مدمراً ومحرراً.

كأن الحي وقع في سحر الخرافة، وبات مشغلاً لغزل الأساطير والأوهام والشائعات، من رهائن بالجملة، إلى زواج المتعة، والمخيلة الجنسية والدينية، وفتاوى التحريم ومغاور الرعب.

بئر العبد لا يشبه حي «أمبابة» موطن الأصولية في القاهرة، والضاحية ليست الجزائر، والجماعة في هذه البلاد لا يمتون بصلة قرابة لقبائل الأفغان.